تاريخ استلام البحث : 4 شباط 2026

# *Instructional-learning design based on the visual thinking strategy and its impact on developing higher-order thinking skills among middle school students in physical education.*


## *Abstract*

*The present study aims to design an instructional–learning model based on visual thinking strategy and to investigate its effect on the development of higher-order thinking skills among intermediate school students in physical education. The significance of the study lies in integrating two fundamental domains:* ***visual thinking****, which relies on representing knowledge through images, diagrams, and graphic organizers to enhance comprehension and stimulate analysis; and* ***physical education****, which provides a fertile ground for applying active learning strategies that develop both cognitive and motor skills. The study adopted a quasi-experimental design by applying a series of lessons based on visual tools (movement diagrams, performance analysis videos, visual observation checklists) to an experimental group, and comparing their performance with a control group taught by traditional methods. The results indicated that the experimental group significantly outperformed the control group in higher-order thinking indicators (analysis, interpretation, problem-solving, decision-making), proving the effectiveness of the proposed instructional–learning design. The study recommends expanding the use of visual thinking strategies in teaching physical education at all educational levels and integrating them into teacher preparation prams.*


***Keywords:*** *Visual thinking, Higher-order thinking, Instructional–learning design, Physical education, Intermediate stage.*

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853
رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

# تصميم تعليمي–تعلمي قائم على استراتيجية التفكير البصري وأثره في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة لمادة التربية الرياضية

**م.م مها كاظم جعفر**

**وزارة التربية/ مديرية تربية كرخ الأولى**

**الايميل:** gufgh762@gmail.com

**الملخص**

يهدف هذا البحث إلى تصميم نموذج تعليمي–تعلمي قائم على استراتيجية التفكير البصري، واستقصاء أثره في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الرياضية. وتكمن أهمية البحث في كونه يدمج بين مجالين معرفيين أساسيين هما: الأول هو التفكير البصري الذي يعتمد على تمثيل المعرفة بصور ورسومات ومخططات لتسهيل الاستيعاب وتحفيز التحليل، والثاني هو التربية الرياضية التي تعد مجالًا خصبًا لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط وتنمية القدرات الذهنية والحركية في وقت واحد. اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي بتطبيق مجموعة من الدروس القائمة على أدوات بصرية (مخططات حركية، فيديوهات تحليل الأداء، بطاقات ملاحظة بصرية) لمجموعة تجريبية، ومقارنتها بأداء مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. ولوحظت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية في مؤشرات التفكير عالي الرتبة (التحليل، التفسير، حل المشكلات، اتخاذ القرار) بأنها دالة إحصائيًا، مما يبرهن على فاعلية التصميم التعليمي–التعلمي المقترح. يوصي البحث بتوسيع استخدام استراتيجيات التفكير البصري في تدريس التربية الرياضية بمختلف مراحل التعليم، وتضمينها في برامج إعداد معلمي التربية الرياضية.

**الكلمات المفتاحية** :التفكير البصري، التفكير عالي الرتبة، التصميم التعليمي–التعلمي، التربية الرياضية، المرحلة المتوسطة.

**أولا: -مقدمة واهمية البحث: -**

شهد العصر الحديث تسارعًا غير مسبوق في مجالات المعرفة والتكنولوجيا، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على النظم التعليمية، حيث لم يعد الهدف من التعليم مقتصرًا على نقل المعلومات وحفظها، بل أصبح يركز على تنمية أنماط التفكير المتقدمة، وعلى رأسها التفكير عالي الرتبة الذي يتضمن مهارات التحليل والتركيب والتقويم وحل المشكلات. ويُعد هذا النوع من التفكير من الركائز الأساسية لإعداد متعلمين قادرين على التفاعل مع متطلبات الحياة المعاصرة ومواجهة تحدياتها بكفاءة وفاعلية.

وفي ضوء هذه التحولات، برزت الحاجة إلى تبني تصاميم تعليمية–تعلمية حديثة تعتمد على استراتيجيات تدريس فاعلة تسهم في إشراك المتعلمين بصورة نشطة في عملية التعلم، ومن بين هذه الاستراتيجيات تبرز استراتيجية التفكير البصري بوصفها من الأساليب التعليمية التي تعتمد على توظيف الصور والرسوم والأشكال والتمثيلات البصرية في تنظيم المعرفة وتفسيرها، مما يساعد على تسهيل الفهم العميق للمفاهيم وتعزيز القدرة على الربط بين الخبرات المختلفة. إذ إن الدماغ البشري يميل بطبيعته إلى معالجة المعلومات بصريًا بشكل أسرع وأكثر كفاءة، الأمر الذي يجعل من هذه الاستراتيجية أداة فعالة في تنمية مهارات التفكير المختلفة، ولا سيما التفكير عالي الرتبة.

وتكتسب مادة التربية الرياضية أهمية خاصة في هذا السياق، كونها لا تقتصر على تنمية الجوانب البدنية فحسب، بل تسهم أيضًا في تنمية الجوانب المعرفية والعقلية والاجتماعية لدى الطلبة. ومع ذلك، فإن طرق تدريسها في كثير من الأحيان ما تزال تقليدية وتعتمد على الشرح اللفظي والتلقين، مما يحدّ من فرص تنمية التفكير لدى الطالبات، ويقلل من مستوى تفاعلهن مع المواقف التعليمية. ومن هنا تظهر أهمية توظيف استراتيجيات حديثة مثل التفكير البصري في تصميم مواقف تعليمية تفاعلية تدمج بين الجانب الحركي والمعرفي، وتتيح للطالبات فرصًا أوسع للتأمل والتحليل والاستنتاج.

وانطلاقًا مما تقدم، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على تصميم تعليمي–تعلمي قائم على استراتيجية التفكير البصري، والكشف عن أثره في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الرياضية، من خلال بناء نموذج تعليمي منظم يراعي

خصائص المتعلمات واحتياجاتهن، ويعتمد على أنشطة بصرية منظمة تسهم في تعزيز الفهم العميق وتحفيز التفكير. ومن المؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم إطار علمي وتطبيقي يمكن الإفادة منه في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية، بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على جعل المتعلم محورًا أساسيًا في العملية التعليمية، وتنمية قدراته العقلية إلى أقصى حد ممكن. وتتأتى أهمية البحث في الاتي: –

1. **أهمية نظرية**

- يسهم في توضيح العلاقة بين **التفكير البصري** و**التفكير عالي الرتبة**، وهو مجال لم يحظَ بالقدر الكافي من الاهتمام في الدراسات التربوية المتعلقة بالتربية الرياضية.
- يمد الأدبيات التربوية العربية بنموذج تعليمي–تعلمي جديد يمكن توظيفه في تطوير استراتيجيات التدريس.

2. **أهمية تطبيقية**

- يقدّم للكوادر التعليمية في الميدان التربوي أدوات عملية (خرائط بصرية، فيديو تحليلي، مخططات مهارية) يمكن تطبيقها في الحصة الرياضية لتحسين تعلم الطالبات.
- يتيح للطالبات فرصًا أوسع للانتقال من التعلم السطحي إلى التعلم العميق، من خلال ربط الأداء الرياضي بالتحليل البصري والتفكير الناقد.
- يدعم برامج **إعداد معلمي التربية الرياضية** بتضمين استراتيجيات قائمة على التفكير البصري ضمن خططهم التدريبية.

**ثانياً: مشكلة البحث**

تشير الممارسات التعليمية السائدة في حصص التربية الرياضية بالمرحلة المتوسطة إلى أن التركيز ينصب غالبًا على **الأداء البدني والجانب المهاري المباشر**، دون إعطاء الأهمية الكافية لتطوير القدرات العقلية العليا للطالبات. فالطالب يتعلم المهارة الحركية من خلال الشرح اللفظي والعرض العملي المباشر من قبل المعلم، ثم يقوم بمحاكاتها وتكرارها حتى يتقنها بدرجة ما. غير أن هذه العملية غالبًا ما تبقى محصورة في إطار **التعلم الإجرائي** (Procedural

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

Learning)دون أن تصل إلى مستويات **التفكير عالي الرتبة** التي تُمكّن الطالب من التحليل والنقد والإبداع.(Anderson & Krathwohl, 2001,69)

إن غياب التركيز على التفكير البصري كمدخل للتعليم في مادة التربية الرياضية أدى إلى بقاء الطالبات في مستويات معرفية متدنية (الحفظ والتلقين)، وعدم تمكنهم من ربط الأداء الرياضي بالتصورات العقلية العميقة التي تساعد على تطوير الأداء وتصحيح الأخطاء والتخطيط للحركات المستقبلية.(Arnheim, 2004,136)

وبما أن التفكير البصري يُعد أداة فعالة لتحويل المعلومات الحركية المعقدة إلى صور ورسوم ومخططات تسهّل الفهم والتحليل، فإن عدم استثماره في الممارسات التدريسية يمثل فجوة حقيقية في العملية التعليمية–التعلمية. ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة أثر **تصميم تعليمي–تعلمي قائم على استراتيجية التفكير البصري**، ومدى قدرته على الارتقاء بالتفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في التربية الرياضية.

وعليه، يمكن صياغة **مشكلة البحث** في السؤال الرئيس الآتي:

- ما أثر التصميم التعليمي–التعلمي القائم على استراتيجية التفكير البصري في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الرياضية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الرياضية قبل تطبيق الاستراتيجية القائمة على التفكير البصري؟
2. ما الفروق بين نتائج المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مؤشرات التفكير عالي الرتبة بعد تطبيق الاستراتيجية؟
3. ما مدى إسهام استراتيجيات التفكير البصري (المخططات، الفيديو، الخرائط الذهنية البصرية) في تحسين أداء الطالبات من الناحية الحركية والمعرفية؟
4. ما التوصيات التي يمكن أن تخرج بها الدراسة لتعزيز استخدام التفكير البصري في تدريس التربية الرياضية؟

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

**ثالثًا: أهداف البحث**

يهدف البحث إلى:

1. تصميم استراتيجية تعليمي–تعلمي قائم على استراتيجية التفكير البصري في مادة التربية الرياضية للمرحلة المتوسطة.
2. الكشف عن أثر الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى الطالبات.
3. مقارنة نتائج المجموعة التجريبية والضابطة في اختبارات التفكير عالي الرتبة.

**رابعًا: فرضيات البحث**

لتحقيق أهداف البحث، صيغت الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس التفكير عالي الرتبة القبلي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس التفكير عالي الرتبة البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
3. تسهم الاستراتيجية القائمة على التفكير البصري إسهامًا إيجابيًا في تحسين الأداء المعرفي والحركي للطالبات مقارنة بالطريقة العادية.

**خامسًا: حدود البحث**

1. **المجال البشري** :طالبات المرحلة المتوسطة (الصف الثاني المتوسط).
2. **المجال المكاني** :تم اختيار متوسطة الاثمار للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الأولى لتطبيق التجربة.
3. **المجال الزمني** :الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي.(2025/2026)
4. **المجال الموضوعي** :تعليم المهارات الحركية الرياضية باستخدام تصميم قائم على التفكير البصري.

**سادسًا: مصطلحات البحث**

1. **التصميم التعليمي–التعلمي** :خطة منظمة تشمل الأهداف، المحتوى، الأنشطة، وأساليب التقييم، تهدف إلى تحسين جودة عملية التعلم.(Dick & Carey, 2009,89)

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

2. **التفكير البصري** :عملية عقلية يستخدم فيها الشخص التمثيلات البصرية (صور، خرائط، رسومات، مخططات) لفهم المفاهيم والمشكلات وحلها.(Arnheim, 2004,67)
3. **التفكير عالي الرتبة** :عمليات عقلية منظمة متقدمة تتجاوز الحفظ والاسترجاع، وتشمل التحليل، التركيب، التقييم، والإبداع.(Bloom, 2001,95)
4. **التربية الرياضية** :مادة دراسية تهدف إلى تنمية القدرات البدنية والعقلية والاجتماعية والانفعالية للفرد من خلال الأنشطة الرياضية (المنظمة العربية للتربية، 2015، 67).

**الفصل الثاني: الإطار النظري**

يهدف هذا الفصل إلى استعراض المفاهيم النظرية الأساسية المتعلقة بالتفكير البصري، والتفكير عالي الرتبة، والتربية الرياضية، وإبراز العلاقة بين هذه المفاهيم. كما يعرض النماذج والنظريات التربوية التي تدعم توظيف التفكير البصري في تعليم المهارات الرياضية، مع التركيز على أسس تصميم الأنشطة التعليمية التي تحقق تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

**أولا: – التفكير البصري**

**تعريف التفكير البصري**

يعدالتفكير البصري (Visual Thinking) هو عملية عقلية يستخدم فيها الفرد التمثيلات البصرية لفهم المعلومات، تنظيمها، تحليلها، وحل المشكلات .(Arnheim, 2004) ويشير إلى القدرة على تصور الأفكار والمفاهيم بشكل رسومي أو نماذج ثلاثية الأبعاد، واستخدام هذه التصورات لتسهيل التفكير والتحليل واتخاذ القرار.

**أسس التفكير البصري**

1. **التمثيل البصري** :تحويل المعلومات إلى صور، مخططات، خرائط ذهنية، أو رسوم توضيحية.
2. **التسلسل والتحليل** :استخدام الرسوم والمخططات لتحديد خطوات الحركة أو الإجراءات وتحليلها.
3. **الابتكار والإبداع** :استخدام التصورات البصرية لتوليد حلول جديدة أو تحسين الأداء
4. **التصور المكاني** :القدرة على استيعاب العلاقة بين الأبعاد والحركات في الفضاء . (Mayer, 2014,164)

**أدوات التفكير البصري في التربية الرياضية**

1. **الخرائط الذهنية للحركات الرياضية** :توضح تسلسل الخطوات لأداء مهارة معينة.
2. **الفيديو التحليلي** :تسجيل أداء الطلبة وتحليله بصريًا للمقارنة مع النموذج المثالي.
3. **الرسوم التوضيحية والمخططات** :تبسيط مهارات معقدة إلى مراحل مرئية سهلة الفهم.
4. **البطاقات البصرية** :تستخدم لمراجعة المهارات والخطط الحركية بصورة تفاعلية.

**ثانيا: –التفكير عالي الرتبة**

**تعريف التفكير عالي الرتبة**

يعد التفكير عالي الرتبة (Higher–Order Thinking) هو مجموعة مهارات عقلية متقدمة تتجاوز الحفظ والفهم، وتشمل: التحليل، التركيب، التقييم، وحل المشكلات، والإبداع (Bloom, 2001). ويهدف إلى تمكين الطالب من التفكير النقدي والاستقلالية الفكرية، والتطبيق العملي للمعرفة في مواقف جديدة.

**أبعاد التفكير عالي الرتبة في التربية الرياضية**

1. **التقييم** :الحكم على جودة الأداء وتصحيح الأخطاء باستخدام معايير محددة.
2. **التركيب** :دمج المهارات المختلفة لتكوين أداء متكامل في لعبة أو نشاط.
3. **التحليل** :تقسيم المهارات الحركية إلى عناصرها الأساسية لفهمها بدقة.
4. **الإبداع** :ابتكار حلول جديدة لمواقف حركية معقدة، أو تطوير مهارات جديدة (Anderson & Krathwohl, 2001,79).

**التربية الرياضية ومهارات التفكير**

**أهمية التربية الرياضية**

تُعد التربية الرياضية وسيلة فعالة لتنمية الجسم والعقل، فهي لا تقتصر على اللياقة البدنية فقط، بل تشمل:

1. تعزيز الصحة النفسية والانفعالية.
2. تنمية القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات في المواقف الرياضية.
3. تطوير المهارات الحركية الأساسية والمتقدمة.
4. تعزيز التعاون والقدرة على التفاعل الاجتماعي (المنظمة العربية للتربية، 2015).

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

**2-4-2العلاقة بين النشاط البدني والتفكير العالي**

أظهرت الدراسات أن الأنشطة الرياضية المنظمة تعزز الانتباه، الذاكرة، والتخطيط الاستراتيجي، وهي عناصر مرتبطة بالتفكير عالي الرتبة. فمثلاً، تعلم استراتيجية لعبة كرة القدم يتطلب تحليل الوضع، اتخاذ القرار بسرعة، وتوقع ردود فعل الخصم، وهي كلها مهارات معرفية عليا.(Best, 2010,52)

**العلاقة بين التفكير البصري والتفكير عالي الرتبة في التربية الرياضية**

يمكن تلخيص العلاقة بين التفكير البصري والتفكير عالي الرتبة كما يلي:

1. **تحويل المعلومات المعقدة إلى صور سهلة الفهم** :مما يسهل التحليل والتقييم (Mayer, 2014,43).
2. **دعم التعلم النشط** :حيث يصبح الطالب مشاركًا في بناء المعرفة، بدلاً من مجرد المتلقي.
3. **تطوير القدرة على حل المشكلات** :تحليل الأخطاء الحركية والتخطيط لتحسين الأداء.
4. **تحفيز الإبداع** :استخدام التصورات البصرية لتوليد أفكار جديدة لتحسين الأداء الرياضي.

**مثال تطبيقي** :في تعلم رمية كرة السلة الحرة، يمكن للطالب مشاهدة مخطط تسلسل الرمية (وضع اليد، الزاوية، إطلاق الكرة)، ثم مقارنة أداءه بالفيديو، ومن ثم اقتراح تعديلات لتحسين الرمية. هذه العملية تجمع بين **التصور البصري والتحليل والتقييم والإبداع.**

**نماذج تربوية لدعم التفكير البصري في الرياضة**

1. **نموذج التعلم بالملاحظة البصرية (Visual Observation Learning Model)**: يركز على مشاهدة الأداء ثم إعادة تنفيذه بعد التحليل البصري.
2. **نموذج الخرائط الذهنية للمهارات (Mind Mapping for Motor Skills)**: يتيح للطالب ترتيب خطوات المهارات الرياضية في شكل مخطط بصري متكامل.
3. **نموذج الفيديو التحليلي (Video Analysis Model)**: استخدام الفيديو البطيء لتفكيك الحركات وتحليل الأخطاء والتصحيح المستمر.

**فوائد دمج التفكير البصري في التربية الرياضية**

1. تنمية التفكير النقدي والإبداعي من خلال تحليل الأداء.

2. تمكين الطالب من التعلم الذاتي والتقييم الذاتي المستمر.
3. تعزيز الفهم العميق للمهارات الحركية.
4. تحسين القدرة على اتخاذ القرار بسرعة ودقة.
5. زيادة التركيز والانتباه خلال أداء المهارات.(Best, 2010,55) .

**توصيات نظرية مبنية على الإطار النظري**

1. ربط التدريبات العملية بالتفكير التحليلي والنقدي بدلاً من التقليد فقط.
2. تطوير أنشطة تفاعلية تشجع الطالبات على تقديم حلول مبتكرة للمواقف الرياضية المختلفة.
3. إدراج أدوات بصرية متنوعة في جميع حصص التربية الرياضية.
4. تدريب المعلمين على استخدام الفيديو، الخرائط الذهنية، والرسوم التوضيحية في شرح المهارات.

**ثانيا: – الدراسات السابقة**

**الدراسات العربية**

**1-دراسة الشمري(2018)**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الوسائط البصرية في تعليم المهارات الأساسية في كرة السلة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. استخدم الباحث تصميمًا شبه تجريبي، حيث قُسمت العينة إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام الفيديو البطيء وخرائط الخطوات، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية.

**النتائج** :أظهرت المجموعة التجريبية تحسنًا ملحوظًا في مهارات الأداء الحركي والتحليل الذهني للحركة. وأكدت الدراسة أن الوسائل البصرية تساعد في زيادة سرعة فهم الطالب للمهارة، وتصحيح أخطائه بشكل ذاتي.

**التعليق** :توضح هذه الدراسة فاعلية الوسائل البصرية في تحسين الأداء، لكنها لم تربط بشكل مباشر بين الوسائل البصرية و**التفكير عالي الرتبة**، مما يمثل فجوة يمكن للبحث الحالي معالجتها.

**2- دراسة الخطيب(2020)**

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

ركزت الدراسة على العلاقة بين التفكير الناقد والأنشطة الرياضية في الصفوف المتوسطة. استخدم الباحث أدوات استبانة لقياس التفكير الناقد، وملاحظة الأداء الرياضي.

**النتائج** :أشارت الدراسة إلى أن دمج الأنشطة الرياضية مع أساليب التعلم النشط (مثل حل المشكلات، النقاش الجماعي، وتمثيل الحالات) يسهم في تعزيز التفكير الناقد والتحليل لدى الطالبات.

**التعليق** :الدراسة تؤكد أهمية الدمج بين النشاط البدني والتفكير المعرفي، لكنها لم تستخدم استراتيجيات التفكير البصري كأداة لتطوير التفكير عالي الرتبة، مما يجعل البحث الحالي مكملاً وموسعًا لهذه النتائج.

**30- دراسة العبدالله(2019)**

درس أثر الخرائط الذهنية في تدريس المهارات الحركية للطلاب في المرحلة المتوسطة.

**النتائج** :أظهرت النتائج أن استخدام الخرائط الذهنية في تخطيط الدروس الرياضية أدى إلى تحسين استيعاب الطالبات للمهارات وتحفيزهم على التفكير التحليلي.

**التعليق** :الدراسة تدعم أهمية التمثيل البصري في تعليم المهارات، لكنها اقتصرت على تحسين الفهم والتحصيل المعرفي، دون قياس مؤشرات التفكير عالي الرتبة بشكل مباشر.

**الدراسات الأجنبية**

**Jonassen (2011)-1**

تناولت هذه الدراسة دور التفكير البصري في تصميم بيئات التعلم النشط، وأكدت أن الخرائط الذهنية والمخططات تساعد الطلاب على الانتقال من مستويات الحفظ والفهم إلى مستويات التحليل والتقييم.

**النتائج** :أظهرت الدراسة أن دمج التمثيلات البصرية في الأنشطة التعليمية يعزز التعلم الذاتي، والتفكير النقدي، وحل المشكلات المعقدة.

**التعليق** :الدراسة توفر أساسًا نظريًا قويًا لدعم البحث الحالي، وتوضح فاعلية التفكير البصري في تطوير مهارات التفكير عالي الرتبة، لكنها لم يتم تطبيقها على التربية الرياضية بشكل محدود

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

2-Mayer (2014) .

ركزت الدراسة على استخدام الرسوم التوضيحية والمخططات في التعلم التطبيقي، وبيّنت أن الطلاب الذين يستخدمون الوسائل البصرية في تعلم مهارات معقدة يظهرون أداءً أعلى في الفهم العميق والتحليل مقارنة بالمجموعات التقليدية.

**النتائج** :استخدام الرسوم البيانية والفيديوهات التحليلية يحسن القدرة على التركيب والتقييم، وهما عنصران أساسيان من التفكير عالي الرتبة.

**التعليق** :الدراسة تؤكد أهمية الدمج بين الوسائل البصرية والتعلم التطبيقي، مما يعزز مبررات تطبيق البحث الحالي في التربية الرياضية.

3-Best (2010)

درس العلاقة بين النشاط البدني والقدرات المعرفية العليا، ووجد أن الطلاب المشاركين في أنشطة رياضية منظمة أظهروا تحسنًا في التركيز، التخطيط، واتخاذ القرار.

**النتائج** :النشاط البدني يعزز وظائف الدماغ المرتبطة بالتفكير التحليلي وحل المشكلات، وهو ما يشير إلى أهمية دمج المهارات الحركية مع التفكير البصري لتطوير التفكير عالي الرتبة.

**التعليق** :الدراسة تدعم الجانب النظري للبحث الحالي، لكنها لم تدرس تطبيق استراتيجيات التفكير البصري بشكل مباشر.

**تحليل الدراسات السابقة**

بعد مراجعة الدراسات السابقة، يمكن استخلاص عدة نقاط:

1. معظم الدراسات ركزت على التحصيل المعرفي أو الأداء الحركي فقط، دون الجمع بينهما، بينما البحث الحالي يسعى لربط الأداء المعرفي بالمهاري.
2. توضح الدراسات الأجنبية والأدبية أهمية استخدام الفيديو، المخططات، والخرائط الذهنية لتسهيل التعلم، وتؤكد أن دمجها مع الأنشطة العملية يعزز من التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي.
3. اتفاق عام على فاعلية الوسائل البصرية في تحسين فهم الطلاب للمهارات المعقدة.
4. قلة الدراسات التي دمجت التفكير البصري مع التربية الرياضية بشكل مباشر، خاصة فيما يتعلق بقياس التفكير عالي الرتبة.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

**الفجوة البحثية**

يمكن تحديد الفجوة البحثية على النحو التالي:

1. **ضعف الدراسات التطبيقية في التربية الرياضية** التي توظف استراتيجيات التفكير البصري لزيادة التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2. **عدم وجود نماذج تعليمية شاملة** تجمع بين الأدوات البصرية والتحليل الحركي وتقييم التفكير عالي الرتبة.
3. الحاجة إلى **دراسات شبه تجريبية** لتحديد أثر تصميم تعليمي–تعلمي محدد على التفكير عالي الرتبة في سياق التربية الرياضية.

**الفصل الثالث: –منهجية البحث وإجراءاته**

يهدف هذا الفصل إلى توضيح **الإطار المنهجي للبحث**، وذلك من خلال بيان المنهج المستخدم، وعينة البحث، وأدوات القياس، وخطوات تصميم الاستراتيجية التعليمي–التعلمي، وطرق جمع البيانات، وأساليب التحليل الإحصائي. ويعكس هذا الفصل الدقة العلمية في تنفيذ البحث لضمان مصداقية النتائج واستنتاجاتها، بما يتوافق مع أهداف البحث في الكشف عن أثر التفكير البصري في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الرياضية

**منهجية البحث**

اعتمد البحث **المنهج شبه التجريبي** (Quasi–Experimental Design)، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تتطلب قياس أثر استراتيجية تعليمي محدد على متغيرات محددة (التفكير عالي الرتبة)، مع وجود **مجموعتين: تجريبية وضابطة.**

**مبررات اختيار المنهج شبه التجريبي**

1. يتيح المنهج شبه التجريبي إمكانية **مقارنة الأداء قبل وبعد التطبيق** بين المجموعتين.
2. يسمح بقياس الأثر **السببي للتدخل التعليمي** (استراتيجية التفكير البصري) على التفكير عالي الرتبة.
3. مناسب للبيئات التعليمية التي لا يمكن فيها التحكم الكامل في جميع المتغيرات كما في الدراسات المعملية.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

**مجتمع البحث وعينته**

**أولا: – مجتمع البحث**

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية التابعة لمحافظة بغداد/ مديرية تربية الكرخ الاولى خلال الفصل الدراسي الاول للعام 2026/2025.

**ثانيا: –عينة البحث**

1. تم اختيار عينة عشوائية جزئية لضمان تمثيل المجتمع البحثي بالكامل
2. قُسمت العينة إلى مجموعتين:

- **المجموعة التجريبية** :درست باستخدام الاستراتيجية التعليمي–التعلمي القائم على التفكير البصري.
- **المجموعة الضابطة** :درست بالطريقة التقليدية العادية المعتمدة على الشرح والعرض العملي.

**أدوات البحث**

اعتمد البحث على أدوات متعددة لجمع البيانات وقياس المتغيرات، تشمل:

**أولا: –مقياس التفكير عالي الرتبة**

- يتضمن مؤشرات التحليل، التركيب، التقييم، والإبداع.
- صممه الباحث مستندًا إلى تصنيف بلوم المعدل (Anderson & Krathwohl, 2001).
- يتضمن أسئلة ورقية وأداءً عمليًا لتحليل المهارات الرياضية.

**ثانيا: –بطاقة الملاحظة الحركية**

- تهدف لتقييم الأداء البدني والحركي للطالبات أثناء تنفيذ المهارات.
- تعتمد على مؤشرات مثل الدقة، التسلسل، والتوازن.

**ثالثا: –استراتيجية التدخل التعليمي–التعلمي**

- يشمل مجموعة من الأنشطة المصممة وفق **استراتيجية التفكير البصري**:

1. استخدام **المخططات والرسوم التوضيحية** لشرح المهارات.
2. تحليل الأداء عبر **الفيديو البطيء** والمقارنة بالنموذج المثالي.
3. تطبيق **الخرائط الذهنية** لتسلسل الحركات الرياضية.

4. استخدام **البطاقات البصرية التفاعلية** لمراجعة المهارات.

**رابعا: –تصميم الاستراتيجية التعليمي–التعلمي**

**أهداف الاستراتيجية**

1. تعزيز مهارات التفكير عالي الرتبة (تحليل، تقييم، ابتكار).
2. تحسين الأداء الحركي والمهاري لدى الطالبات.
3. تمكين الطلاب من استخدام التصورات البصرية لتحسين التعلم.

**خطوات تصميم الاستراتيجية**

1. **تحديد المحتوى الرياضي** :اختيار مهارات أساسية ومتقدمة في كرة القدم وكرة السلة.
2. **تحليل المهارات** :تفكيك كل مهارة إلى خطواتها الأساسية.
3. **إعداد الوسائل البصرية** :مخططات، خرائط ذهنية، فيديوهات تحليل الأداء.
4. **تصميم الأنشطة التعليمية** :تضمين أنشطة تفاعلية تشجع الطالب على الملاحظة، التحليل، والإبداع.
5. **تطبيق الاستراتيجية** :خلال حصص التربية الرياضية على المجموعة التجريبية، مع تسجيل الملاحظات باستخدام بطاقات الملاحظة

**إجراءات البحث**

1. **المرحلة التحضيرية:**
   - مراجعة الأدبيات السابقة، وتصميم أدوات القياس والاستراتيجية التعليمي.
   - تدريب المعلمين على استخدام الأدوات البصرية وطرق التطبيق.
2. **المرحلة التطبيقية:**
   - تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية، بينما تُدرّس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
   - مدة التطبيق :**ثمانية أسابيع، بمعدل حصتين أسبوعيًا لكل مجموعة.**
3. **جمع البيانات:**
   - قبل تطبيق الاستراتيجية: قياس مستوى التفكير عالي الرتبة والأداء الحركي لكلا المجموعتين.
   - بعد تطبيق الاستراتيجية: إعادة القياس لمقارنة الفروق والتأثيرات.

**الصدق والثبات**

**صدق الأدوات**

- اعتمد الباحث على رأي لجنة من خبراء التربية الرياضية وعلم النفس التربوي لتقييم أدوات القياس والاستراتيجية التعليمي.
- تم تعديل الأدوات وفق ملاحظاتهم لضمان الصدق المحتوى.

**ثبات الأدوات**

- تم اختبار الثبات بواسطة إعادة القياس على عينة تجريبية صغيرة، وحساب معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ.
- أظهرت النتائج معاملات ثبات عالية (0.85<) تشير إلى موثوقية الأدوات.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة**

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. **الوصفية:**
   - المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لدرجات التفكير عالي الرتبة.
2. **الاستدلالية:**
   - اختبار **t للعينات المستقلة** لمقارنة درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد التطبيق.
   - اختبار **t للعينات المرتبطة** لمقارنة التحسن داخل كل مجموعة قبل وبعد التطبيق.
3. **تحليل الفروق:**
   - لتحديد أثر الاستراتيجية على كل مؤشر من مؤشرات التفكير عالي الرتبة (التحليل، التقييم، الإبداع).

**الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها**

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج الإحصائية المتعلقة بأثر التصميم التعليمي–التعلمي القائم على استراتيجية التفكير البصري في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الرياضية، ثم مناقشتها مقارنة بالدراسات السابقة والنظريات التربوية.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

يشمل الفصل تحليل الدرجات قبل وبعد التطبيق، الفروق بين المجموعتين، وتأثير الاستراتيجية على مؤشرات التفكير العالي (التحليل، التقييم، التركيب، والإبداع) لاحظ جدول (1)

**النتائج الوصفية**

جدول رقم (1)

**متوسط درجات التفكير عالي الرتبة قبل التطبيق**

| المجموعة | عدد الطالبات | الحد الأدنى | الحد الأقصى | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 30 | 40 | 65 | 52,3 | 7.4 |
| الضابطة | 30 | 42 | 66 | 53,1 | 6,9 |

تظهر القيم المتوسطة قبل التطبيق تقارب الأداء بين المجموعتين، مما يدعم فرضية عدم وجود فروق قبل تطبيق التجربة.

جدول رقم (2)

**متوسط درجات التفكير عالي الرتبة بعد التطبيق**

| المجموعة | عدد الطالبات | الحد الأدنى | الحد الأقصى | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 30 | 70 | 95 | 84,2 | 6,1 |
| الضابطة | 30 | 55 | 78 | 66,5 | 5,8 |

نلاحظ من جدول (2) ارتفاع كبير في متوسط درجات المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة بعد تطبيق الاستراتيجية، مما يشير إلى تأثير الاستراتيجية في تحسين التفكير عالي الرتبة.

**النتائج الاستدلالية**

**جدول رقم (3)**

**الاختبار التائي (T- test) للعينات المستقلة بعد تطبيق التجربة**

| الاختبار | (T- test) | df | مستوى الدلالة (p) |
|---|---|---|---|
| التفكير عالي الرتبة | 10,85 | 58 | 0,00 |

نستنتج وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية، مما يدعم الفرضية الثانية بأن الاستراتيجية التعليمي–التعلمي القائم على التفكير البصري له أثر إيجابي في تنمية التفكير عالي الرتبة.

جدول رقم (4)

**اختبار t للعينات المرتبطة داخل كل مجموعة**

| المجموعة | (T- test) | df | مستوى الدلالة (p) |
|---|---|---|---|
| **التجريبية** | 18.23 | 29 | **0,00** |
| **الضابطة** | 3.45 | 29 | 0.002 |

نستنتج ان هناك تحسن ملحوظ داخل المجموعة التجريبية، في حين كان التحسن في الضابطة محدودًا ودالًا على المستوى المعرفي الأساسي فقط، مما يعكس أهمية الاستراتيجية التدريبي.

1. **تفسير النتائج:**
   - استخدام المخططات والخرائط الذهنية ساعد الطلاب على تمثيل المعرفة بصريًا، ما يسهل التحليل والتقييم.
   - الفيديو التحليلي مكّن الطلاب من مقارنة الأداء الفعلي بالنموذج المثالي، وبالتالي تحسين الأداء والإبداع.
   - الأنشطة التفاعلية شجعت على المشاركة والمناقشة الجماعية، مما ساهم في تطوير التفكير عالي الرتبة.
2. **أثر الاستراتيجية على كل مؤشر:**
   - **التحليل** :تمكن الطلاب من تقسيم المهارات إلى عناصر واضحة.
   - **التقييم** :أصبح الطلاب قادرين على تقييم الأداء باستخدام معايير دقيقة.
   - **التركيب** :دمج المهارات المختلفة أصبح أكثر كفاءة.
   - **الإبداع** :تحفيز الطلاب على ابتكار حلول جديدة وتحسين الأداء.
3. **الفروق بين المجموعتين:**

- المجموعة التجريبية أظهرت تحسنًا أكبر بكثير مقارنة بالضابطة، مما يؤكد فعالية استخدام التفكير البصري كاستراتيجية تعليمية في التربية الرياضية.

**الاستنتاجات**

1. الاستراتيجية التعليمي–التعلمي القائم على التفكير البصري يعزز التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2. الأدوات البصرية (خرائط ذهنية، فيديوهات تحليلية، بطاقات تفاعلية) أسهمت في تحسين التحليل، التقييم، التركيب، والإبداع.
3. التعلم بالنشاط العملي المرتبط بالتصورات البصرية أكثر فاعلية من التعلم التقليدي.

**التوصيات**

بناءً على نتائج البحث، يقترح الباحث ما يلي:

1. **دمج التفكير البصري في مناهج التربية الرياضية:**
   - إعداد وحدات تعليمية تحتوي على مخططات، خرائط ذهنية، وفيديوهات تحليلية لتسهيل تعلم المهارات الرياضية.
2. **تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التفكير البصري:**
   - تنظيم ورش عمل للمعلمين حول كيفية توظيف الوسائل البصرية لتحفيز التفكير عالي الرتبة لدى الطلاب.
3. **تحفيز التعلم التفاعلي:**
   - تشجيع الطلاب على المشاركة في تحليل الأداء الشخصي والجماعي، ووضع خطط لتحسين الأداء، مما يعزز التفكير النقدي والإبداعي.
4. **تطوير أدوات تقييم حديثة:**
   - تصميم بطاقات ملاحظة وأدوات قياس جديدة تدمج بين الأداء الحركي والتحصيل المعرفي، لتقييم التفكير عالي الرتبة بشكل دقيق.

**التوصيات البحثية المستقبلية**

1. إجراء دراسات مماثلة على **مراحل تعليمية مختلفة** مثل المرحلة الإعدادية والثانوية، لقياس فاعلية التفكير البصري على نطاق أوسع.

مجلة واسط للعلوم الرياضية
Wasit Journal of Sports Sciences
P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853
رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

2. استكشاف أثر التفكير البصري على **الذكاء العاطفي والانفعالي** لدى الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.
3. دراسة تأثير **دمج التفكير البصري مع التكنولوجيا الحديثة** مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز على تعلم المهارات الرياضية.
4. مقارنة أثر التفكير البصري مع استراتيجيات تعليمية أخرى (مثل التعلم القائم على المشاريع أو التعلم القائم على المشكلات) في تحسين التفكير عالي الرتبة.

**المصادر**

**المصادر العربية**


1. **الشمري، أ. (2018). أثر استخدام الوسائط البصرية في تعليم المهارات الأساسية في كرة السلة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة العربية للتربية الرياضية، 15(3)، 45–68.**
2. **الخطيب، م. (2020). العلاقة بين التفكير الناقد والأنشطة الرياضية في الصفوف المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، 12(2)، 101–123.**
3. **العبدالله، س. (2019). أثر الخرائط الذهنية في تدريس المهارات الحركية للطلاب في المرحلة المتوسطة. مجلة التربية البدنية وعلوم الحركة، 20(1)، 55–79.**
4. **المنظمة العربية للتربية والصحة المدرسية. (2015). التربية البدنية. بيروت: المنظمة العربية للتربية.**


**المصادر الاجنبية**


**1-Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (2001). A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing: A Revision of Bloom's Taxonomy of Educational Objectives. New York: Longman.**

**2-Arnheim, R. (2004). Visual Thinking. Berkeley: University of California Press.**

**3-Best, J. R. (2010). Effects of Physical Activity on Children's Executive Function: Contributions of Experimental Research on Aerobic Exercise. Developmental Review, 30(4), 331–351.**

**4-Jonassen, D. H. (2011). Learning to Solve Problems with Technology A Constructivist Perspective. Boston: Pearson.**

**5-Mayer, R. E. (2014). The Cambridge Handbook of Multimedia Learning. Cambridge: Cambridge University Press.**


رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439